

ضاعت مناديل وكتب وأناس .

إن صورة هذا الكائن المؤنث الذي يحاول أن يوضحها لنا الشاعر ، فجأة ما تغيب ملاحظتها ، ثم ينتقل بنا إلى مشهد آخر يضيق علينا طيف من أراد التعبير عنها في عالم تضيق فيه الأشياء :

« وفي العالم

ضاعت مناديل . وكتب وأناس » .

أو كما في هذه الأبيات ذات النبرة الرومانسية حين يقول :

« كيف يقول المرء : أحب بلغة الماء

وماذا نكون نحن بلغة الأرض .

وما هي الطريق والسير عليها فماذا يعني ذلك ؟

قله ما ، الريح الأخيرة أي نبي ؟ » .

إن هذا الاستشراق الشعري المتعالي في قصائد عميحي الغنائية ، قلما وصل إليه شاعر صهيوني آخر ما بعد مرحلة الرواد (بياليك وتشيرنخوفسكي وغيرهما) أن الشاعر